

## المجلس الثالث من شرح السنة للبريهاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. فهذا مجلس خفيف من كتاب شرح السنة للامام الفقيه البريهاري عليه رحمة الله. ومن جملة - [00:00:00](#)

ما ذكره الامام في معتقده الايمان بالمسيح الدجال والمسيح الدجال من علامات الساعة الكبرى فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل او طلع على الصحابة وهم يتذكرون فاخبرهم انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات. فكان من هذه الايات - [00:00:30](#)

التي تؤذن بالساعة الدجال والدجال المسيح بعض الناس يقولون المسيح. لان الله تعالى يخأ عينه فكأنها عناية طافية. ولكن الصحيح انه المسيح والايامن بالمسيح الدجال. اي الكذاب لانه يدعي انه الله. وهو - [00:01:10](#)

في دعواه ولهذا ثبت انه يكتب بين عينيه كذاب لا يقرأها الا كل مؤمن والايامن بنزول عيسى ابن مريم. فعيسى ابن مريم رسول الله وكلمات القاها الى مريم وهو روح من الله. ليس هو الله كما انه ليس ابنا - [00:01:50](#)

الله تعالى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا. وقال ربنا عز وجل وما قتلوه وما صلبوه لكن شبه لهم. اما قول ربنا عز وجل عندما خاطب عيسى متوفيك فالمقصود بالوفاة هنا اي موفيك اجرک. وموفيك حياتك. موفيك - [00:02:20](#)

اجراك وموفيك حياتك. ولكن الله تعالى رفعه اليك. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه اليه. وقال بل رفعه الله اليه. بل رفعه الله اليه. فعيسى الممرد ابن مريم حي يرزق في السماء. سبحان الله! والمسيح الدجال حي يرزق في الارض. انتبه - [00:02:50](#)

المسيح الدجال حي يرزق في الارض في جزيرة هو محبوس بها في بحر المشرق هذه جزيرة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران ابن حصين و - [00:03:20](#)

نحن لا ندري اين بحر المشرق؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال ها هنا و اشار بيدي الى المشرق. ولكن في اي مكان في المشرق الله اعلم وحديث الجساسة عند مسلم واحمد آ دليل واضح على وجود الدجال وانه - [00:03:40](#)

سيظهر حتما. اما عيسى ابن مريم فانه حي يرزق فين؟ في السماء. حي يرزق في السماء كيف يأكل الله اعلم كيف يعيش الله اعلم هذا من جملة الغيب. وينزل عيسى ابن مريم - [00:04:00](#)

في اخر الزمان فيقتل الدجال يقتله وهذا صحيح موجود ثابت عند مسلم حيث يطلب المسيح عيسى ابن مريم الدجال. فيقتله بباب لد. يقتله بباب لد بفلسطين. والثابت ان عيسى ابن مريم عندما يكون خلف الدجال - [00:04:20](#)

اجري ليقتله يذوب الدجال منه كما يذوب الملح في الطعام. ويتزوج عيسى ابن مريم يتزوج والاث في ذلك ضعيف لا يصح. ويصلي خلف القائم من ال محمد صلى الله عليه وسلم. مسألة هل آ الذي صلى بالناس - [00:04:50](#)

اما الناس في بيت المقدس هو المهدي ام لا؟ هذه المسألة فيها نزاع كبير. ولكن سواء كان هو المهدي او غير المهدي فان عيسى ابن مريم يأتيهم برجل من المسلمين. يهتم برجل من المسلمين - [00:05:20](#)

حتى عندما يقدم للصلاة ويقول له صلي لنا فيقول لا. لا يصلي الا رجل منكم كرمة لهذه الامة تكرمة لهذه الامة. فلك ان تتصور ان رجلا من المسلمين يؤم يؤم المسيح عيسى ابن مريم. وذلك في بيت المقدس. وذلك في بيت المقدس. وهنا ملحوظة - [00:05:40](#)

هي ان بعض الناس يظنون انه لا امام الا عندما ينزل عيسى ابن مريم ويكون بين يديه المهدي. والمسألة هذه تحتاج الى نظر. فان قبل نزول عيسى ابن مريم وقبل وجود المهدي كان هناك جهاد بين المسلمين وبين الروم بني الاصف. وهذا القتال - [00:06:10](#)

ثابت في الصحيح تقاتلون عدوا تقاتلون عدوا او تصالحون بين او تصالحون بني اصف فتقاتلون عدوا هو لكم حتى اذا نزلتم بمرج ذي

عيون قام احد بني الاصفر فرفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب. فيقوم رجل من المسلمين فيقتله - [00:06:40](#)  
فتأتي الروم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا فتكون الملاحم. الكلام ده قبل ماذا؟ قبل نزول المسيح عيسى ابن مريم.  
والملاحم ايضا قبل المهدي. وال الذي يجمع الاخبار يجد ان هناك فترة زمنية دقيقة قبل المهدي. هذه الفترة الزمنية الدقيقة -

[00:07:10](#)

تكون فيها دولة اسلامية ولكن بها دخن. وهناك نصوص كثيرة تدل على هذا الامر لا ويصلي خلف القائم من ال محمد صلى الله عليه

وسلم ويموت اي عيسى ابن مريم - [00:07:40](#)

يموت. طب الفترة التي يمكثها عيسى ابن مريم في الارض يمكث عدة سنين. هذه السنين التي يمكثها في بعض الروايات اربعين سنة

يقيم فيها شريعة الاسلام. يحكم فيها بشريعة الاسلام - [00:08:00](#)

يعني عندما ينزل في اخر الزمان لا ينزل بكونه نبيا وانما ينزل بكونه حكما عدلا بشريعة الاسلام. يبقى ينزل باعتباره احد ابيه؟ احد

المجديين. احد المجديين. لان النبي صلى الله عليه - [00:08:20](#)

وسلم قال انا خاتم النبيين وانه لا نبي بعدي. فيشكر على ذلك بنزول عيسى ابن مريم. فالجواب انه سينزل ليس باعتباره نبيا ولكن

باعتباره حكما قسطا عدلا يحكم بشريعة الاسلام - [00:08:40](#)

يموت عليه السلام ويدفنه المسلمون. يدفنه المسلم اه وقبل ان يدفنه المسلمون يصلي عليه المسلمون. وصح الحديث بذلك عند

الامام احمد وغيره. يبقى يقعد اربعين سنة وبعدين يصلى عليه او يصلي عليه المسلمون. مسألة الدفع - [00:09:00](#)

اه اين يدفن هذه المسألة فيها اثار ولكن لا تخلو من كلام. والايمان بان الايمان قول وعمل وعمل وقول. المسألة ديت لماذا قال هذا

وقال هذا؟ لكي يبين لك انه لا يمكن الفصل بين القول والعمل. لا يمكن الفصل بين القول والعمل. لدرجة - [00:09:30](#)

ان احدهما لا يسبق الثاني. لدرجة ان احدهما لا يسبق الثاني. القول مقدم لانك قول تدخلوا حظيرة الاسلام. وسمي القول بفريضة

الوقت. يعني الانسان لو كافر مش هيبقى مسلم بالعمل. ولكن مسلم بماذا - [00:10:00](#)

بالقول ان يقول لا اله الا الله امرت ان اقاتل الناس حتى يايه؟ يقولوا حتى يقولوا. فان كان القول سابقا ولكن يطالب بالعمل. وفرائض

الوقت التي يطالب بها المكلف بعد القول متفاوتة - [00:10:20](#)

لو ان رجلا نصرانيا اسلم في وقت الظهر بعد اذان الظهر. يبقى اول عمل يقوم به بعد القول بايه الصلاة. طب احنا دلوقتي الاساطير

الاسلامية حمل الجيش الاسلامي ومحاصرين مثلا واشنطن. وهناك - [00:10:40](#)

قتال بين المسلمين وبين الصليبيين. وهناك احد الروم نزل من واشنطن واسلم يبقى الواجب عليه بعد الاسلام يعمل ايه؟ الجهاد.

الجهاد لدى واجب الوقت اللي هو الجهاد فلا يمكن الفصل بين القول والعمل. ولشدة الارتباط مرة قال قول وعمل ومرة قال ايه؟ عمل

وقول. ونية - [00:11:00](#)

ونية والنية لها معاني كثيرة عند الفقهاء. منها الاخلاص ومنها الارادة الى غير ذلك. واصابة يقصد بالاصابة هنا السداد وهي السنة.

السنة. لان السنة تجعلك مسددا مصيبا مسددا مصيبا. كلما عظم تسننك كلما - [00:11:30](#)

فعظم رشدك. كلما عظم رشدك. يزيد وينقص. يزيد ينقص يزيد ما شاء الله. يعني غيت حاجة كبيرة جدا. وينقص حتى لا يبقى منه

شيء. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في ايماننا - [00:12:00](#)

وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم جميعا. نعم يعني هو الواو احيانا

احيانا اه اذا دل السياق على المهلة يبقى فيها مهلة. هي ثم باعتبار المدة الزمنية - [00:12:20](#)

ان ابو بكر تولى الخلافة. ثم بعده عمر ثم بعده علي. فثم متوجها. والواو تدل على الاقتران وهم جميعا مقترنون في الفضل والخير.

فواو متوجهة وهذه ايضا متوجهة آآ لكن آآ يعني ورد الحديث بثم يعني ورد الخبر ثم - [00:13:00](#)

اه فلعل ثم تكون اوضح وادل على المقصود. لان الخبر ورد هو هذا الخبر الان اللي هو الخبر بالواو. الخبر بثبوت الواو ليس بثم. يعني

ثم متوجهة. ولكن اتى الخبر بالواو - [00:13:30](#)

فهي يعني لعلها اوفق من اجل هذا. الخبر سيأتي حالا. وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها ابو بكر وعمر عثمان هكذا روي لنا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قال كنا نقول ورسول - [00:14:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اي حي. ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان. يبقى الخبر هنا اتى بايه؟ بالواو. وهذا الخبر في البخاري. هذا الخط - [00:14:20](#)

في البخاري. ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلا ينكره. يبقى ثم متوجهة لها وجه لكن طالما اتى الخبر بالواو يبقى الواو ايه؟ هي المقدمة. ثم افضل الناس بعد هؤلاء علي رضي الله تعالى - [00:14:40](#)

الا عن وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وسعيد وهو سعيد بن زيد ابن عمرو ابن رفيف وعبدالرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وكلهم للخلافة وكلهم يصلح للخلافة. ولذلك ثبت ان عمر رضي الله تعالى عنه عندما - [00:15:00](#)

هو ان جمع هؤلاء جمع هؤلاء ومعهم عثمان وجعلهم اهل المشورة في اختيار الخليفة يبقى مين اللي اتجمعوا بعد المشورة؟ مش كل الناس. كل من هب ودب. مش الناس كلها. الاعاجم والنصارى - [00:15:30](#)

اليهود والرجال والنساء كله لأشف المذكورين ابي عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وآ عثمان وعلي وهؤلاء من الذين يصلحون للخلافة ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بعد الناس دي اللي هم المبشرون هؤلاء - [00:15:50](#)

لكل واحد منهم يصلب خلافة. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم طبقات القرن الاول وللذي بعث فيهم المهاجرون الاولون والانصار وهم من صلى القبلتين. صلى القبلة - [00:16:20](#)

اي صلى الى بيت المقدس وصلى الى بيت الله الحرام. هؤلاء الناس السابقون من الانصار. ثم افضل ناس بعد هؤلاء يعني الطبقة الثالثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما او شهرا - [00:16:40](#)

او سنة اقل او اكثر. يعني اكثر من سنة او اقل من سنة الترحم عليه وتذكر فضله وتكف عن زلتك ولا تذكر احدا منهم الا بخير. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب - [00:17:00](#)

فامسكوا. الحديث عند الطبراني وله شواهد. اذا ذكر اصحابي فامسكوا. يبقى الوجه يجب علينا تجاه الصحابة ان نحبهم وان نعرف قدرهم آ ان نذكر خيرهم وان نترحم عليهم والا نرضى لاحد ان يعرض بهم او ان يسبهم او ان يقع فيهم - [00:17:30](#)

وقال ابن عيينة وهو سفيان المتوفى مية خمسة وتسعين هجرية من نطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب هوى. نحن هذه الايام آ الصائمين بمسلسل مسلسل ايه؟ عمر رضي الله تعالى عنه. ي - [00:18:00](#)

فيه الصحابة وصحابيات وللأسف ان الذين يقومون بادوار البطولة في فيلم عمر او في مسلسل عمر ومن النصارى من النصارى يعني شخصية عمر التي تمثل في التلفزيون نصراني نصراني وهناك مع النصارى الدروز. الدروز هؤلاء اشد كفرا من اليهود والنصارى.

سبحان الله - [00:18:30](#)

فلك ان تتصور هذا الامر مع ان الفتية التي يجمع عليها من اهل العلم انه لا يجوز تجسيد ادوار الصحابة ولا صحابيات. هذا جرم واثم. واخشى ان يكون في ذلك كفر عظيم. ولكن ليس بعد عبادة - [00:19:00](#)

الصليبي كفر. نسال الله تعالى العافية. ولذلك لا يجوز لاحد ان اه يعني يشاهد هذه المسلسلات لا سيما كم من الشباب الصغير حتى لا يحدث هناك ارتباط ذهني بين اسماء الصحابة وبين الاشكال الموجودة. عمرو - [00:19:20](#)

ابن العاص يأتي فمه كبير يسيل اللعاب من فمه كالثعبان. ما فيش حد بيحببه الكلام ده ازاى؟ آ رموشه ضخمة جدا واسنانه ضخمة جدا. طبعا هذه ديكورات غالية جدا وعالية. فكل ما تقرأ عن عمرو بن العاص ان رضي الله - [00:19:40](#)

عنه انه قال يا رسول الله من احب الناس اليك؟ تقرا الحديث ده تفتكر مين؟ الشخصية اللي انت شفتها في المسلسل. اما معاوية فرأسه كالكرسي. رأسه كبير جدا. ومنسوخ وعين نازلة واخرى صاعدة. ومشوه في بعض وجهه. هذا معاوية بن ابي سفيان. سبحان

الله - [00:20:00](#)

فلما تقرأ عن معاوية رضي الله تعالى عنه عندما صعد المنبر وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تقرأ هذا الحديث وفي ذلك موعظة. هذه السورة غير الجيدة. فحذاري من هذا الامر - [00:20:30](#)

ابن عيينة يقول من نطق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة فهو صاحب هوى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم. وهذا الاثر لا يصح. والسمع - [00:20:50](#)

الطاعة للائمة فيما يحب الله ويرضى. اذا السمع والطاع للائمة الحكام فيما يحب الله ومن ولي الخلافة باجماع الناس عليه ورضاهم به فهو امير المؤمنين. المقصود بالناس هنا اي الناس اصحاب الحل والعقد. اصحاب الحل والعقد. ولذلك اي خليفة يبايع بيعتان. البيع - [00:21:10](#)

اولى البيعة الخاصة والبيعة الثانية للبيعة الالهة؟ العامة. البيعة الخاصة اهل الحل والعقد بيختره للخلافة واهل الحل والعقد اللي هم اهل الديانة والتخصص وهؤلاء يختارون. وبعد ان يختار يخرج به الى المسجد الجامع فيبايعه الناس جميعا. اذا البيعة تكون فين؟ بيكون في المسجد - [00:21:40](#)

الجامع. يبقى مين اللي بايع الخليفة؟ المسلمين ولا الشعب كله؟ المسلمون ده حاكم ده الحاكم. ولهذا هذا يسمى هذا الحاكم بماذا؟ بامير المؤمنين. نكتة لطيفة في مجلة روز اليوسف. احد - [00:22:10](#)

الناس تكلم ان حسني مبارك امير المؤمنين وان الذين يسبوناه او كذا انما هم خوارج ويطعنوا هنا في امير المؤمنين جم بتوع امن الدولة الكلام ده انا قلته في اياميها. الكلام ده انا قلته الطرفة دي انا قلتها منذ - [00:22:30](#)

سنتين او تلت سنوات قد الاحداث جم بتوع من الدولة مسكوه قالوا له انت دلوقتي بتدعو الى الفتنة الطائفية ازاى؟ فانا بقول ان حسني مبارك امير المؤمنين قالوا قل امير المؤمنين والاقباط. علشان - [00:22:50](#)

يبقى ده التوافق الوطني. سبحان الله! الكلام ده بالفعل حدث. وشدوه. اتشد. لان امير المؤمنين يبقى امال فين الاقباط؟ الاقباط دول جزء من نسيج المجتمع. دول اخوانا في الوطن والمصير. الله - [00:23:10](#)

فلا بد يكون معنا في كل مكان. ايد في ايد نبني نهضتنا. فلا بد ان احنا ندخلهم معنا. لانهم شركاء لنا في كل شئ بيقتلوا معنا في المعارك ومعنا في الاشغال والمصانع وحملين همنا وحريصين على الوطن زينا. فلا بد - [00:23:30](#)

يكون زيهم زينا بالضبط. طبعا هذا اعتقاده اهل ديمقراطية. والسمع والطاعة للائمة فيما يحب الله ويرضى ومن ولي الخلافة باجماع الناس باجماع الناس عليه ورضاهم به. ولذلك الديموقراطيون قالوا ان احنا - [00:23:50](#)

نرضى بنتيجة الصندوق حتى لو اتى بمين؟ باحمد شفيق. دول مشايخ مش احزاب ليبرالية او علمانية. العلمانية والليبرالية قاطعوا الانتخابات. سبحان الله! وحاربوا احمد شفيق. اما هؤلاء فانهم قالوا نرضى بنتيجة - [00:24:10](#)

صندوق. اما اهل الايمان فانهم يرضون بما اتفق عليه اهل الحل والعقد. ولذلك الامير المختار هو امير المؤمنين ولا يحل لاحد لو اخترنا بقى الامير ده بالسورة الشرعية ده وصار اماما شرعيا للمسلمين - [00:24:30](#)

سيحل لاحد ان يبيت ليلة ولا يرى ان عليه اماما برا كان او فاجرا ذلك في البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وليس في عنقه بيعة - [00:24:50](#)

مات ميتة جاهلية. وليس المقصود بيعة الجماعات الدعوية. نعمل كده آآ شغل دعوي ويبقى ده الاخ ده هو ونسمع له ونطيع ونبايعه وغير ذلك. ولكن المقصود بذلك الامام الممكن الشرعي. كلمة الشرع دي قيد - [00:25:10](#)

ده مهم جدا قيد مهم جدا. والحج والغزو مع الامام ماض ماض وصلاة الجمعة خلفهم جائزة حتى ولو جاروا وفسقوا وظلموا فهي جائزة. ويصلي بعد بعدها ست ركعات يفصل بين كل ركعتين. هكذا قال الامام احمد. الامام احمد المتوفى متين واحد واربعين وليس هناك - [00:25:30](#)

كدليل على صلاة الست ركعات تلك. في هناك نصب ركعتين ونصب اربع ركعات. لكن النص بست ركعات لا اعلم له وجهها. والوافق ان تصلي بعد الجمعة ركعتين. والخلافة في قريش الى ان - [00:26:00](#)

لينزل عيسى ابن مريم. وثبت في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما كان اثنان. ما كان في الناس اثنان. لا يزال هذا الامر في قريش ما كان في - [00:26:20](#)

الناس اثنان ولعل يقصد بذلك الامام الشرعي آآ المعتبر الا اذا غصب الا اذا اصب ومن خرج على امام من ائمة المسلمين فهو خارجي. وقد شق عصا المسلم وخالف الاثار وميتته ميتة الجاهلية. والمقصود بامام المسلمين اي الامام الشرعي. الامام - [00:26:40](#)

الذي تولى الامامة بطريقة شرعية بطريقة شرعية. واقام شرع الله تعالى قام على المسلمين بشرع الله ولا يحل قتال السلطان والخروج عليه وان جاره السلطان هنا اسم للجنس اي الحكام. وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر اصبر وان كان - [00:27:10](#)

عبدا حبشية. وهناك لفظ اصبروا ان كان عبدا مجدع الاطراف. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض. قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اسيد ابن - [00:27:40](#)

ابن خضير رواه عنه انس والحديث في البخاري وفي مسلم. وليس من السنة قتال السلطان. فان فيه فان ان فيه فساد الدين والدنيا. اكتفي بهذا واسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم للخير كله. وان يصرف عنا وعنكم - [00:28:00](#)

اشهر كله وصل اللهم وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:28:20](#)